الملقى عليه وقصور النفس عن شأو توق الروح الى الرفيق الاعلى
كان يقرع الى الاستغفار اذ لم تنف قواها فى سرعة اللحوق لها وهذا
من اعز مقول فى هذا المعنى واحسن مسرح فيه **باب**
التوبة سقط لفظ باب لابى ذر رفع التوبة رفع وهى فى الشرع ترك الذنب
لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك
ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة ورد الظلامات
لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعمد الى
البدن الذى رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشأ
له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية
انتهى والتوبة اهم قواعد الاسلام وهى اول مقامات سالكى الاخرة
وبها سعادة الابد **قال** ابو ذر وقال **فتادة** فيما وصله عبد الله
ابن حميد فى تفسير قوله تعالى **توبوا الى الله توبة نصوحا** اى الصادقة
الناصحة وقيل هى التى لا عود بعدها كما لا يعود اللبن الى الضرع
وقيل الخالصة وقال الحسن النصوح ان يبغض الذنب احب
ويستغفر منه اذا ذكره وقيل بنصوحا من نصاحة الثوب اى توبة
ترفو خروقك فى دينك وترتم خللك ويجوز ان يراد توبة تنصح
الناس اى تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها فى صاحبها واستعاله للجد
والعزيمة فى العمل على مقتضاها وسقط توبوا الى الله لابى ذر وبه
قال **حدثنا** احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمى
اليربوعى الكوفى قال **حدثنا** ابو شهاب عبد ربه بن نافع
الحناط بالحاء المهملة والنون المشددة وبعد الالف مهملة الصغير
الكبير عن الاعمش سليمان بن مهران عن عمارة بن عمير بضم العين
فيهما والثانى مصغر التيمى من بنى تيم اللات بن ثعلبة الكوفى

عن الحرث

عن الحرث بن سويد التيمى ايضا التابعى الكبير كالسابقين لكن
اولهما صغير من صغار هم والذى بعده من اوساطهم قال **حدثنا**
عبد الله بن مسعود وسقط لغير ابى ذر ابن مسعود رضى الله عنه
حديثين احدهما **عن النبى** صلى الله عليه وسلم والاخر
عن نفسه قال وهو الحديث الموقوف **ان المؤمن يرى**
ذنوبه مفعول يرى الثانى محذوف اى كالجبال بدليل
قوله فى الاخر كذباب مر على انفه وهو قوله **كانه قاعد تحت جبل**
يخاف ان يقع عليه لقوة ايمانه وشدة خوفه فلا يامن العقوبة
بسبب ذنوبه والمؤمن دايم الخوف والمراقبة يستصغر عمله
الصالح ويخاف من صغير عمله **وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب**
بالمهملة الطير المعروف **مر على انفه** فلا يبالى به لاعتقاده عدم
حصول كبير ضرر بسببه **فقال به** بالذباب **هكذا** اى
نحاه بيده او دفعه وهو من اطلاق القول على الفعل فالفاجر
لقلة علمه يقل خوفه فيستهين بالمعصية ودل التمثيل
الاول على غاية الخوف والاحتراز من الذنوب والثانى على نهاية
قلة المبالاة والاحتفال بها **قال ابو شهاب** الحناط المذكور
بالسند السابق فى تفسير قوله فقال به اى **بيده فوق**
انفه والتعبير بالذباب لكونه اخف الطير واحقره ولانه
يدفع بالاقل ولانف للمبالغة فى اعتقاده خفة الذنب عنده
كان الذباب قل ما ينزل على الانف وانما يقصد غالبا العين
وبايد تاكيد للخفة **ثم** قال ابن مسعود **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم **لله** بلام التاكيد المفتوحة **افرح** ارضى **بتوبة عبده**
واقبل لها والفرح المتعارف فى نعوت بنى ادم غير جايز على الله